

## الوافي في الوفيات

كم أتتني صبيةٌ مثل بدرٍ ... كسها قد ربا مثل الكماجه .  
ما تجيني إلا بنقلٍ وشمعٍ ... وشرابٍ وخصرةٍ ودجاجة .  
وإذا نمت كفها فوق زكلي ... وعلى نيكه تطيل اللجاجة .  
وإذا ما عانقتها في فراش ... فهي تحتي شخارة غناجه .  
كلما أن ذاقت لقلقاس أيري ... أطعمته من حيضها زيرباجه .  
لا تقولي بسى من الشيخ بسى ... إن ترك الشيوخ عندي سماجه .  
كل ستٍ وكل بنتٍ إلى ما ... قد علمتي يا ستنا محتاجه .  
لا تضيعي مثلي وعودي إلى الو ... وخلي يا ست عنك الزلاجه .  
وأنشدني من لفظه شمس الدين محمد بن بادي قال : أنشدني الشيخ بدر الدين حسن بن المحدث  
لنفسه : من المنسرح .

كن عاذراً شاتم المؤدب إذ ... يأخذ من عرضه ويشتمه .  
لأنه ناكه على صغري ... ومن ينيك الصغير يظلمه .  
وكل فلسٍ حواه يأخذه ... وكل قوت بالضرب يؤلمه .  
نيكٌ وأخذٌ والضرب بعدهما ... والحقد إحدى الثلاث يضرمه .  
قلت : ما جزم الشرط ولا جوابه في البيت الثاني .  
ومن شعره أيضاً : من مجزوء الرجز .  
بقل هو □ أحد ... أعيد خدًا قد وقد .  
وناظراً وسنانه ... عليه طرفي ما رقد .  
أقول لما زارني ... أنجز حرُّ ما وعد .  
من كأسه وخده ... تخال ورداً قد ورد .  
من حمل ثقل ردفه ... ما قام إلا وقعد .  
ولا انثنى من لينه ... إلا وقد قلت انعقد .  
كالطبي إلا أنه ... يفعل أفعال الأسد .  
في جيد من عنفني ... عليه حيلٌ من مسد .  
بدر الدين الغزي .

الحسن بن علي بن حمد بن حميد بن إبراهيم بن شنار - بفتح الشين المعجمة والنون وبعد  
الألف راء - بدر الدين الغزي سألته عن مولده فقال : سنة ست وسبعمئة بغزة .

شاعر جيدٌ جزل الألفاظ متين التراكيب متسرع البديهة حسن التروي له غوصٌ على المعاني  
كتب المنسوب وعارض ابن شهيد في كتابه التوايح والزوايح ووضع في تلك المادة كتاباً سماه  
: قريض القرين وجوده .

وأنشدني بدمشق وصفد والديار المصرية غالب شعره ودخل ديوان الإنشاء بدمشق أيام الأمير  
سيف الدين يلغا C في سنة ثمان وأربعين وسبعمئة ولم يزل إلى أن توفي C وعفا عنه  
وسامحه في ليلة الخميس حادي عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة ودفن في مقابر  
باب الصغير بدمشق . مرض بدوسنطاريا كبدية مدة ستة عشر يوماً .

وبيني وبينه مكاتبات ومراجعات ذكرتها في كتاب : ألحان السواجع أنشدني من لفظه لنفسه .  
في مליح على فمه حبٌ : مجزوء الرمل .

يا فم المعشوق سبحا ... ن الذي زادك زينا .

قد تحليت بدرٍ ... فتحببت إلينا .

وأنشدني أيضاً : من الوافر .

توهم إذ رأى حباً يحاكي ... على شفتيه دراً في عقيق .

فقلت له وحقك ليس هذا ... سوى حبيبٍ على كأس الرحيق .

وأنشدني أيضاً : من المتقارب .

وأغصان دوح زها دفها ... فـ بالقصف تعميرها .

تغنى على العود ورقاؤها ... وينقر في الدف شحرورها .

وأنشدني له أيضاً : من الوافر .

شممت نسيم زهر اللون لما ... خرجنا سبكرةً تنفي الهموما .

فتحت الدوح شاهدنا بدورا ... وفي أعلاه عاينا نجوما .

وأنشدني له أيضاً : من مجزوء الكامل .

أو ما ترى الفوارقا ... رب أن يقوض .

والزهر في ورقٍ ... زمرده مفضض .

كالخد عذر بعضه ... والبعض أبيض .

وأنشدني من لفظه له : من الخفيف .

ثغر من قد هويته يهدي ... في ظلام الدجنة الحالك .

بالثريا شبهته ظلماً ... والثريا أقل من ذلك .

وأنشدني من لفظه له : من الرمل .

ما ترى التفاح يهدي ... زهره نشراً ذكياً .

فاق زهر الأفق فانظر ... وتأمله ملياً .

كل غصن منه يبدو . . . فوقه ألف ثريا .  
وأنشدني من لفظه له : من الطويل